

بحار الأنوار

[262] 14 - المحاسن: عن النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استخار الله تعالى فليوتر (1). ومنه: عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر تَوْضاً وصلى ركعتين وإن كانت الخادمة لتكلمه، فيقول: سبحان الله ولا يتكلم حتى يفرغ (2). ومنه: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ليَجْعَلْ أَحَدُكُمْ مَكَانَ قَوْلِهِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ " وَذَلِكَ لِأَن فِي قَوْلِكَ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ " الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَإِذَا اشْتَرَطْتَ فِي قَوْلِكَ كَانَ لَكَ شَرْطُكَ إِنْ اسْتَجِيبَ لَكَ، وَلَكِنْ قُلْ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَيُسِرْهُ لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ (3). ومنه: بهذا الإسناد، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان بعض آبائي عليهما السلام يقول: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَأَقْضَى لِحَقِّكَ، فَيُسِرْهُ لِي وَيُسِرْنِي لَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، فَإِنَّكَ لَطِيفٌ لَذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ (4). المكارم: عن سعد مثل الخبرين (5).

(1 - 4) المحاسن 599. (5) مكارم الاخلاق ص